EU AT

EUROMED

EUMC

التمييزالعنصري، كراهية الأجانب ووسائل الإعلام

نحو الاحترام والتفاهم بين جميع الأديان والثقافات

حلقة دراسية منظمة من قبل الاتحاد الأوروبي
في إطار عمل الشراكة الأورو- متوسطية
فيينا 22-23 مايو/أيار 2006

تم التنظيم من خلال:

- **الرئاسة النمساوية للاتحاد الأوروبي**
- **المفوضية الأوروبية**

مركز الرقابة الأوروبي المهتم بقضايا التمييز العنصري وكراهية الأجانب (EUMC)

تقرير ملخِص

ملحوظة: تم جمع محتويات هذا التقرير من قبل المفوضية الأوروبية ومركز الرقابة الأوروبي المهتم بقضايا التمييز العنصري وكراهية الأجانب **(EUMC)**. ولكن الآراء والمعلومات التي يحتوي عليها التقرير لا تعكس بالضرورة سياسات ومواقف المفوضية الأوروبية و ومركز الرقابة الأوروبي المهتم بقضايا التمييز العنصري وكراهية الأجانب **(EUMC)**.

مقدمة

التمييز العنصري هو أخطر آفة للبشرية - فهو يصل بها لأقصى حدود الكراهية لأدنى الأسباب

أبراهام هيشيل

شهدت الشهور الأولى من عام 2006 جدلا حادا حول الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام والفاعلون السياسيون والمجتمعيون في العلاقات بين الثقافات والمسئولية التي تقع على عاتقهم في هذا الخصوص. فقد أثارت الرسوم الكاريكاتورية التي تصور النبي محمد والتي نشرت في صحيفة دانماركية مناقشات مكثفة حول الخطاب التحريضي وحدود حرية التعبير وتأثير وسائل الإعلام على العلاقات بين الثقافات.

ولكن يجب أن تتعدى المناقشة حدود الأحداث الأخيرة، فينبغي أن يتسع نطاقها ليشمل قضايا التمييز العنصري وكراهية الأجانب وغير ذلك من صور عدم التسامح التي تشمل الكراهية الموجهة نحو ممثلي المعتقدات الأخرى. وقد نالت هذه التحديات اهتمام الشركاء الأورو- متوسطين منذ توقيع إعلان برشلونة في عام 1995.

إن حماية الأشخاص من الخطب التي تحث على التمييز العنصري وكراهية الأجانب يعد واحدا من المبادئ الأساسية لأي مجتمع ديمقراطي. فالخطاب التحريضي يتنافى مع مبدأ حرية التعبير لأن الهدف منه يتلخص في إلحاق الضرر بالأشخاص أو بمجموعات معينة من الأشخاص. ولكن لا يجوز للحماية من الخطاب التحريضي أن تقف عائقا أمام الحق في حرية التعبير- إن تحقيق الاثنين معا هو ما يعد تطبيقا لمبادئ الديمقراطية.

بغض النظر عن الملاحقة القانونية لمن يتبنى مواقفا عنصرية، هل من سبل أخرى لمعالجة هذه القضايا؟ ألا نستطيع أن نعمل مع وسائل الإعلام ونحثها على انتهاز فرص رفع مستوى التقرير والتحرير الصحفي وتطبيق مبادئها الأخلاقية الخاصة؟ سوف تجني جميع الأطراف الثمار إذا تعاملت وسائل الإعلام بشكل وثيق مع المجتمع المدني والمنظمات القائمة على العقائد.

إن الحوار المفتوح والشامل هو أفضل وسيلة لمواجهة التحدي الذي تفرضه المواقف العنصرية والمواقف التي تحث على كراهية الأجانب وهو كذلك أفضل وسيلة لمواجهة التحدي الذي يكمن في دعم حرية التعبير من ناحية واحترام المعتقدات الدينية من ناحية أخرى. هذا هو الهدف من الحلقة الدراسية الأورو- متوسطية التي تحمل اسم "التمييز العنصري، كراهية الأجانب ووسائل الإعلام". فقد منحت المشاركون فرصة للمناقشة والحوار وشجعتهم في الوقت ذاته على التقدم بمقترحات عملية لحل المشاكل المتعددة المتعلقة بالتمييز العنصري وكراهية الأجانب. ويعد هذا التقرير ملخصا للمناقشات والمقترحات التي تمت في إطار الحلقة الدراسية.

والآن تأتي الحاجة إلى متابعة هذه المقترحات. ولذلك فنحن نأخذ على عاتقنا العمل لتحقيق هذا الهدف بالشراكة الوطيدة مع جميع المسئولين المعنيين - الصحفيين والمؤسسات الإعلامية – من أجل تحويل هذه المقترحات إلى خطوات عمل ملموسة.

بيآتي فينكلر
مديرة
مركز الرقابة الأوروبي
المهتم بقضايا التمييز العنصري
وكراهية الأجانب EUMC

بنيتا فريرو- فالدنر
المفوضة الأوروبية
العلاقات الخارجية
وسياسة الجوار الأوروبية

هانس فينكلر
وكيل وزارة الخارجية
النمسا

ملخص المؤتمر

لقد قامت الشراكة الأورو- متوسطية ولفترة طويلة بدعم الحوار بين الثقافات في دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب البحر الأبيض المتوسط[1]. إلى جانب الأهداف السياسية والاقتصادية للشراكة يتم بذل الجهود بشكل مستمر لتشجيع الحوار بين الثقافات والأديان المختلفة. وفي الوقت ذاته سعت إلى إيجاد سبل لتعزيز المبادرات الرامية إلى مكافحة التمييز العنصري وكراهية الأجانب وغير ذلك من صور عدم التسامح التي تشمل الكراهية الموجهة نحو ممثلي المعتقدات الأخرى. وقد وضعت مبادرة "الدول الأورو- متوسطية ووسائل الإعلام" منذ البداية قضايا التمييز العنصري وكراهية الأجانب في بؤرة اهتمامها في إطار الحوار والتعامل مع أهم العاملين في مجال الإعلام في المنطقة.

هذا الاهتمام هو الذي أدى إلى تنظيم المؤتمر الأورو- متوسطي "التمييز العنصري، كراهية الأجانب ووسائل الإعلام: نحو الاحترام والتفاهم بين جميع الأديان والثقافات" الذي انعقد في 22 و23 من مايو / أيار 2006 في فيينا تحت رعاية الرئاسة النمساوية للاتحاد الأوروبي وبالتعاون مع المفوضية الأوروبية ومركز الرقابة الأوروبي المهتم بقضايا التمييز العنصري وكراهية الأجانب (EUMC).

وقد اجتمع أكثر من مائة من الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام وممثلو المجتمع المدني البارزين من أوروبا وشمال أفريقيا والشرق الأوسط لتبادل الآراء حول المشكلة المشتركة المتمثلة في التمييز العنصري أوالخطاب التحريضي ولتقديم مقترحات واقعية وعملية ودراسة إمكانية وسائل الإعلام في أن يكون لها تأثيرا إيجابيا على العلاقات بين الثقافات. وقد حضر ممثلون من جميع دول الاتحاد الأوروبي تقريبا فضلا عن ممثلين من الدول الشريكة العشرة في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط.

تضمنت المواضيع التي تم طرحها على بساط النقاش الآتي: رفع مستوى التقرير الصحفي وتحسين قدرة الصحفيين على العمل بشكل مسئول؛ سياسات التنظيم الذاتي في دول الاتحاد الأوروبي ودول جنوب البحر الأبيض المتوسط؛ تأثير تقارير وسائل الإعلام على الأقليات العرقية والدينية؛ استخدام القوالب النمطية السلبية (سواء بقصد أو بغير قصد)؛ سياسات التعيين المتبعة في قطاع الإعلام؛ كيفية تحقيق التوازن بين ضمان حرية التعبير والحماية من الخطاب التحريضي؛ كيفية استغلال المعرفة التخصصية وخبرة المجتمع المدني بشكل أفضل.

مما توصل إليه المشاركون في المؤتمر بعد تبادل الآراء هو وضع خطة لتحسين ممارسة العمل الصحفي ووضع نظم قد تساعد على التفاهم فيما يتعلق بالاختلافات الثقافية. وتم الاتفاق على أن حرية التعبير ينبغي أن تكون مصاحبة بالمسئولية. وقد كان المشاركون على دراية بدور مناهج التنظيم ولكن التركيز الأكبر كان على التنظيم الذاتي الفعال من خلال هيئات متطوعة للرقابة على وسائل الإعلام. وقد نادى بعض الصحفيون بتعلم المزيد عن التعددية الثقافية والدينية خلال فترة تدريبهم.

[1] تضم الشراكة الأورو- متوسطية 35 دولة: الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والتي يبلغ عددها 25 دولة إلى جانب عشر دول شريكة في منطقة البحر الأبيض المتوسط (الجزائر، مصر، إسرائيل، الأردن، لبنان، المغرب، السلطة الفلسطينية، سوريا، تونس، تركيا). ليبيا تتخذ وضع دولة مراقبة منذ عام 1999.

يلخص هذا التقرير الأنشطة المحددة التي يمكن تنفيذها بشكل إيجابي وعملي لمعالجة هذه القضايا. وسوف تصبح النتائج الآن جزءا من التوصيات الخاصة بتمرين "الدول الأورو- متوسطية ووسائل الإعلام" من أجل تطويرها بشكل مستمر واستخدامها في إطار برامج ومشاريع أخرى مستقبلا. كما سيتم تقديمها كلما سمح الأمر إلى المنظمات والمنتديات الدولية.

لقد دارت التوصيات حول القضية التي سيطرت على المؤتمر وهي كيفية التقرير عن القضايا المتعلقة بالمعتقدات الدينية والأجناس والأعراق بشكل أكثر شمولا وأكثر توازنا وفي الوقت ذاته احترام حرية التعبير وحرية الصحافة. وقد ركزت التوصيات الرئيسية على المجالات التالية:

- تمثيل الأقليات بشكل أفضل في قطاع الأخبار من خلال التدريب الهادف وسياسات تعيين محددة،
- عرض التعددية بشكل متزايد في برامج التيار السائد والبرامج الوثائقية،
- جعل التدريب على فهم الثقافات المختلفة جزءا ثابتا من المناهج التعليمية للصحفيين،
- إقامة الشبكات لتبادل المعلومات والممارسات الجيدة بين وسائل الإعلام في المناطق المختلفة (من خلال برامج التوأمة والتبادل، البرامج التدريبية، المنتديات والتعامل بشكل منتظم)،
- دعم الحوار بين المجموعات العرقية والدينية والثقافية المختلفة وبين وسائل الإعلام لتحسين جودة التقارير وليكون المرء على دراية بحساسيات العلاقات بين الثقافات ولتجنب القوالب النمطية السلبية والأساليب اللغوية المحرضة على الكراهية،
- تحسين التنظيم الذاتي وزيادة المبادرات التي تطلقها وسائل الإعلام لدعم أساليب التقرير المحترفة التي تلتزم بالمبادئ الأخلاقية،
- التركيز بشكل أكبر على التقرير الشامل الذي يضم أصوات الأقليات ويلقي الضوء على المبادرات الإيجابية بين الثقافات وعلى الممارسات الجيدة،
- استمرار الدعم الأوروبي للحوار بين الثقافات والأديان،
- تنظيم منتدى لمالكي وسائل الإعلام تتم فيه مناقشة قضايا التمييز العنصري وكراهية الأجانب وأثر تقارير الإعلام على العلاقات بين الثقافات.

استنتاجات، توصيات واقتراحات للتنفيذ

تم من خلال المؤتمر التوصل إلى توصيات ملموسة وعملية حول كيفية معالجة المشكلة المشتركة المتمثلة في التمييز العنصري أو الخطاب التحريضي وكيفية دعم التفاهم والاحترام بين الثقافات.

في الملخص أدناه قائمة بالمقترحات الرئيسية موجهة إلى مختلف المسئولين.

هذا الملخص لا يتطرق إلى الظروف الخاصة بكل منطقة أو كل دولة من الدول التي كانت ممثلة. ولذلك قد لا تكون لبعض التوصيات العامة نفس الأهمية في جميع الدول الأورو- متوسطية. الغرض من هذا الملخص هو إعطاء نظرة عامة على الإجراءات التي اعتبرها المشاركون ضرورية للمنطقة ككل.

1.1. المقترحات الموجهة للمؤسسات الإعلامية

تعزيز التنظيم الذاتي والالتزام بالمبادئ الأخلاقية

يستطيع المتطوعون العاملون في المؤسسات الإعلامية أن يلعبوا دورا بناء في عملية التنظيم الذاتي في قطاع الإعلام وتعزيز المبادئ الأخلاقية دون المس بحرية الصحافة. فبوسعهم التأكد من توافق العمل مع المبادئ الأخلاقية المتفق عليها والحكم في حالة الشكاوي. لضمان فعالية عمل المحققين في الشكاوي الإعلامية، هيئات الشكاوي في مجال الصحافة، وغير ذلك من هيئات التنظيم الذاتي يقترح المشاركون أن المؤسسات الإعلامية ينبغي عليها فعل الآتي:

- ضمان أن عملية تقديم الشكاوي تتم مجانا وبسلاسة وتتبع نظاما واضحا، والتأكيد على أن هيئات التنظيم الذاتي تتصرف بسرعة وبشفافية وأنه يتم دعمها من قطاع الإعلام لتعزيز مصداقية قراراتها،
- جعل عملية التنظيم الذاتي أكثر وضوحا للعامة، زيادة التنسيق والدعاية على المستوى الأوروبي إلى جانب دعم الحوار بين هيئات التنظيم الذاتي المختلفة على جانبي البحر الأبيض المتوسط،
- التأكد من استفادة وسائل الإعلام في دول جنوب البحر الأبيض المتوسط من المعرفة التخصصية الأوروبية في مجال مناهج التنظيم الذاتي،
- زيادة وعي الصحفيين ورؤساء التحرير بالمبادئ الأخلاقية المتفق عليها.

ضمان التعددية في القوى العاملة في قطاع الإعلام

إن التعددية في القوى العاملة لن تؤدي بشكل تلقائي إلى تمثيل أفضل لشؤون الأقليات في برامج التيار السائد. ولكن نجاح عدد أكبر من أعضاء الأقليات العرقية والثقافية والدينية في مجال الإعلام سوف يضمن انعكاس التعددية في المجتمع على قطاع الإعلام بشكل معقول. كذلك فإن الموارد البشرية متعددة الثقافات يمكنها الإسهام في النجاح الاقتصادي لقطاع الإعلام ، حيث يتسنى للإعلام تزويد جمهورمتزايد التنوع بمواد إعلامية. ويشجع المشاركون الإعلام التابع للتيار العام على:

- الاستفادة من البنود التابعة للتشريع المضاد للعنصرية أينما تواجدت ورفع عدد صحافيي الأقليات خلال سياسات الفرص المتكافئة المرتبطة بالخطوات الإيجابية (مثل التعيين الهادف للكفاءات والمنح والبرامج التدريبية)،

- تخويل مسؤولية القيام بالتأكد من التعددية وتطوير برامج أنشطة خاصة بها لصالح الإدارة إلى مكاتب التعددية،

- القيام ببحث إمكانية جعل القدرة على التواصل مع ثقافات مختلفة شرطا إلزاميا بالنسبة لطالبي العمل في مجال الإعلام.

الاشتراك مع المجتمع المدني ومجموعات الأقليات في إصدار البرامج

إن هناك حاجة لتحسين التفاهم بين المجتمع المدني ووسائط الإعلام فيما يخص المسائل المتعلقة بالاختلافات الثقافية والدينية. سوف يساعد الاشتراك مع مجموعات الأقليات بشكل خاص وسائل الإعلام المختلفة على رفع جودة التقرير واكتساب الوعي الكامل بالحساسية المحيطة بالعلاقات بين الثقافات وتجنب القوالب السلبية الثابتة. وقد أوصى المشاركون خبراء الإعلام بـ:

- الاستفادة الكاملة من التعددية كمصدر للمعلومات ومنح جماعات الأقليات ومحاور التقارير صوتا خاصا (مثل طالبي اللجوء والمهاجرين والجماعات الدينية)،
- تطوير صيغ لبرامج عن أعضاء الجماعات المختلفة وحياتهم اليومية (البرامج الوثائقية)،
- إظهار التعددية كسمة طبيعية من مظاهر المجتمع في البرامج المعروفة (البرامج الخيالية).

الحوار والتعاون بين خبراء الإعلام من الثقافات المختلفة

يحتاج خبراء الإعلام إلى الاستمرار في مناقشة معايير التحرير الصحفي فيما يخص العلاقات بين الثقافات. فالتبادل بين الدول يزيد من الوعي بالقيود على حرية التعبير عن الرأي في المجتمعات المختلفة ويساهم في زيادة التضامن المهني بين الصحفيين. وقد اقترح المشاركون على منظمات الإعلام الأتي:

- تنظيم منتدى لمالكي وسائل الإعلام تتم فيه مناقشة قضايا التمييز العنصري وكراهية الأجانب وأثر تقارير الإعلام على العلاقات بين الثقافات.
- تشجيع تبادل الممارسات الجيدة للصحافة المسؤولة الملتزمة بالمبادئ الأخلاقية ومناقشة كيفية تجنب اللغة التي تحرض على الأحكام المسبقة والعدوانية والتوترات بين الجماعات (وذلك يتضمن مشاورة قادة تلك الجماعات)،
- تبني "ميثاق التعددية"، وهو إعلان يتضمن التزامات محددة من جهة الإعلام (تتسم بخلفية سياسية) وتقرير سنوي عن التقدم (يتم تقديمه في يوم محدد يسمى "يوم التعددية")،
- استخدام ونشر برامج التوأمة الدولية بين خبراء الإعلام مع التركيز على الصحافيين الشباب لضمان تعرف العاملين المستقبلين بقطاع الإعلام على ثقافات مختلفة،
- الاشتراك في الإنتاجات المشتركة الدولية، والتي تتمتع بإمكانية دعم التفاهم بين الثقافات
- منح خبراء الجنوب صلاحيات أكثر في إعلام الشمال عن طريق كتابة مواضيع معينة وتعليقات صحفية إلخ.،
- تأطير التعاون الأورو- متوسطي في مجال الإعلام مؤسساتيا عن طريق تأسيس مكاتب سكرتارية أو شبكات عمل أو أدوات معلوماتية محددة (مثل نشرات إخبارية للصحفيات).

1.2. اقتراحات لأنشطة مقدمة من قبل مؤسسات تدريب الصحافيين وهيئات مهنية

دعم التدريب وتعليم التعددية للصحافيين والمحررين

يفترض أن يؤدي التميز في تدريب وتعليم الصحافيين إلى تعزيز المعايير المهنية ومكافحة الجهل المتعلق بالاختلافات والشؤون الثقافية. ويشجع المشاركون مؤسسات تدريب الصحافيين (مثل مدارس الصحافة) وهيئات الصحافة المهنية (أي الجمعيات والاتحادات) على الآتي:

- تحديد الفجوات في برامج التعليم وتطوير مبادرات تدريبية محددة لتحسين الدعم المقدم للتعليم ذي الجودة حول قضايا التميز العنصري. ينتظر أن تكون مبادرات التدريب موجهة نحو المحررين والصحفيين العاملين وأساتذة الصحافة وهيئات التنظيم الذاتي،
- جعل التدريب على التعددية عنصرا ثابتا من عناصر المناهج التدريبية الصحفية، وهو يتضمن اكتساب المعرفة حول الاختلافات بين الديانات والثقافات،
- التواصل مع مجموعات الأقليات وتشجيع شباب الأقليات على الخوض في مجال الإعلام واتخاذه كمهنة (عن طريق المنح على سبيل المثال)،
- تطوير برامج تدريبية ترسل الخبراء من "الشمال" إلى "الجنوب" والعكس صحيح،
- إصدار المراجع والأدوات والمسارد ومواد التعليم الذاتي الأخرى للصحافيين (مثل 'أداة الصحافيين للتقرير حول الهجرة المنشورة على الإنترنت' www.emn.at/media).

1.3. اقتراحات لأنشطة مقدمة من المجتمع المدني/ مجموعات الأقليات

بناء القدرات الإعلامية في المجتمعات المدنية

إن منظمات المجتمع المدني ومجموعات الأقليات يمكنها أن تجعل صوتها مسموعا في الإعلام إذا نجحت في تنمية استراتيجيات التواصل الفعال وفي تزويد الصحافيين بمعلومات كاملة موثوق بها. سوف يساعد ذلك أيضا على مواجهة التصوير المعتاد للجماعات الثقافية كقوالب متحجرة. وقد اقترح المشاركون بالنسبة للمجتمع المدني الآتي:

- بناء علاقات إعلامية ناضجة عن طريق تحديد وتدريب ناطقين رسميين بوسعهم شرح المسائل باستخدام المفردات الصحافية التخصصية ويمكنهم التحدث باسم جماعات الأقليات والمجموعات الضعيفة،
- إصدار دلائل إعلامية عن المجموعات المختلفة في المجتمع تحتوي على معلومات خلفية وبيانات موثوق بها إلخ. (مثال: 'المسلمون في بريطانيا: دليل إعلامي' http://www.fairuk.org/docs/British_Muslims_Media_Guide.pdf)،
- تطوير ودعم المبادرات الإعلامية داخل المجتمع المدني كمصدر للمعلومات بديل للإعلام السائد،
- تشجيع شباب الأقليات على الخوض في مجال الإعلام واتخاذه كمهنة.

رفع قدرة المجتمع المدني على مراقبة الإعلام

إن المجتمع المدني يمكنه لعب دورا أساسيا كمراقب للإعلام. وينصح المشاركون بـ:

- تطوير القدرات والإمكانيات لمراقبة التقرير الإعلامي والتفاعل مع هيئات الشكاوي (المحققين في الشكاوي وهيئات المساواة والمجالس الصحفية) للتقرير عن حالات التمييز العنصري أو الخطاب التحريضي

1.4. اقتراحات لأنشطة مقدمة من الجماعات الدينية

تطوير ونشر المبادرات المبتكرة عبر العقائد

يتمتع القادة الدينيون بمراتب عالية في جماعاتهم. لذلك فيمكنهم لعب دور مهم وتوفيقي في العلاقات بين العقائد والثقافات. كذلك فإن المبادرات المبتكرة بين العقائد يمكنها أن تقدم سبقا صحفيا للإعلام يستحق التغطية. ويقترح المشاركون على القادة الدينيين الآتي:

أ) القيام ببرامج التوأمة وسط المعابد اليهودية والكنائس والجوامع ودعم تبادل النشرات الإخبارية بين دور العبادة،
ب) تنظيم معارض عن العقائد الأخرى في دور العبادة،
ج) الاستمرار في المبادرات عبر الثقافات والعقائد ونشرها وسط التجمعات الخاصة.

1.5. مقترحات للدعم من قبل المؤسسات الأوروبية والدولية

تقديم الدعم إلى الأبحاث وشبكات العمل الإعلامية

يمكن للمؤسسات الأوروبية والدولية أن تسهل عملية الحوار بين خبراء الإعلام ومجموعات المجتمع المدني بطريقة مجدية. وترفع الحلقات الدراسية والمؤتمرات ومجموعات العمل الدولية من مستوى تبادل معلومات حول الثقافات والمبادئ عبر المناطق المختلفة وتدعم نقل هذا التحسين إلى الجمهور العام. ويشجع المشاركون المؤسسات الأوروبية والدولية على الآتي:

- تنظيم مجموعات عمل/حلقات مناقشة لرؤساء التحرير والمحررين المكلفين من جميع الدول الأورو- متوسطية الخمس وثلاثين من أجل مناقشة التمييز العنصري وكراهية الأجانب على أعلى مستوى إعلامي،
- تمويل نشر بيانا أبيض للإعلام يلقي الضوء على القوانين والسياسات المتبعة المتعلقة بالتنظيم والتعددية،
- دعم إصدار بيانا أبيض عن المبادئ الصحافية المشتركة من قبل الإعلام في الدول الأورو- متوسطية،
- دعم شبكات العمل ومبادرات التدريب مثل التقرير عن التعددية والأخلاق في العمل ومبادئ الصحافة الأخلاقية عبر الحدود،
- الاستمرار في تبادل الصحفيين وفي المبادرات الإعلامية مثل جائزة الصحافة الأورو- متوسطية في مجال التعددية الثقافية،
- تمويل الأبحاث التي تهتم بوجود وشكل الخطاب الداعي إلى الاضطهاد في الإعلام وأثر ذلك الخطاب على الاستقبال الجماهيري له وموقفه منه،
- دعم المبادرات والمشاريع بين العقائد والثقافات.

خلق بيئة تمكن الإعلام من التمسك بممارسات التحرير الصحفي الجيدة

تحمل المؤسسات السياسية مسؤولية خلق إطار عمل سياسي وقانوني يشجع على التعددية في الإعلام ويعكف على القضاء على التمييز العنصري. وإطار العمل الأساسي متواجد بالفعل ويتضمن الاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان (خصوصا المادة رقم 10) والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وداخل الاتحاد الأوروبي تشريعاته المضادة للعنصرية. يحتاج ذلك إلى الإتمام عن طريق آليات تنظيمية إعلامية تتمتع بالشفافية والفعالية. ويقترح المشاركون على المؤسسات الأوروبية:

- وصف دور ووضع آليات التنظيم في القانون وحماية مناهج التنظيم من أي تدخل غير لازم،
- معالجة الأسباب الجذرية للتمييز العنصري خلال النظام التعليمي عن طريق إدخال عناصر متعددة الثقافات إلى المناهج الدراسية الاعتيادية،
- خلق رباطات بين أعوام الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، والتي تركز على المسائل المتعلقة بمعالجة التمييز العنصري وتحسين التفاهم بين الثقافات، على سبيل المثال خلال العام الأوروبي لحوار الثقافات عام 2008 الذي تم اقتراحه،
- تحديد يوما عالميا للتسامح الديني يمكن أن يشكل جزءا من حملة إعلامية موسعة لشرح الديانات السماوية الثلاثة.